بيان صحفي

إفتتاح جناح سليم تقلا في جامعة القدّيس يوسف

بيروت، ٢٠١٣/١/١٤: أفتتح في حرم الإبتكار والرياضة في جامعة القديس يوسف جناح يحمل إسم سليم تقلا، خلال إحتفال برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، حضره رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش اليسوعي ووزير العمل سليم جريصاتي ممثلاً الرؤساء الثلاثة والوزير يوسف سليم تقلا والوزير ميشال إده وعميد كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة البروفسور فايز حج شاهين وسفير لبنان لدى الأونيسكو ونائب رئيس الجامعة للتطوير البروفسور خليل كرم وحشد من الوزراء والنواب، الحاليين والسابقين، والسفراء ورجال الدين ونواب رئيس الجامعة والعمداء والأساتذة .

وشكّل الإحتفال، الذي بدأ بإزاحة الستار عن لوحة تحمل إسم سليم تقلا، مناسبة لإلقاء كلمات تحدثت عن حياة تقلا الأكاديمية وخصوصاً في كليّة الحقوق التي تحتفل هذه السنة بمئويّتها الأولى، كما تطرقت المداخلات الى إنجازات رجل الإستقلال على الصعد الإدارية والقانونية والسياسية والوطنية.

في الكلمة التي ألقاها تحدث الأب دكّاش عن مختلف مراحل حياة تقلا، بدءاً من دراسته في مدرسة عينطورة حتى التحاقه بالدورة الأولى التي بدأت تحصيلها العلمي في الكليّة التي كانت تسمى مدرسة الحقوق الفرنسية وصولاً الى تخرجه بإمتياز بالرغم من توقف الدراسة خلال الحرب العالمية الأولى وحاجة تقلا الى العمل لكي، حسب الأب دكاش "يحصّل ما هو ضروري لدفع القسط الجامعي."

وأضاف:" وهذا النشاط المهنيّ كما تقول شانتال فرداي لم يكن ليؤثّر على نتائجه الأكاديميّة وعلى قدرته في متابعة الشؤون السياسيّة. فالمعروف من خلال الوثائق أنّ مساجلة حصلت في صيف سنة ١٩٢٠ عبر صحيفتي الحقيقة والحريّة بين طالبين هما رشيد طبّاره وسليم تقلا لمناسبة زيارة لجنة كينغ-كراين حيث وجّه طبّاره انتقادات إلى النظام الفيديراليّ أو الانفصاليّ ضمن سورية الكبرى مطالبًا بوحدة سوريا وفلسطين. أمّا تقلا فقد طالب وهو من كان يصف نفسه بالمواطن السوريّ حتّى تلك السنة بثلاثة أمور: الاستقلال السياسيّ للبنان الكبير والتعاون مع الوجود الفرنسيّ و التفاهم الاقتصاديّ مع سائر البلدان السوريّة."

وتابع:" أمام هذا الواقع نستنتج أنّ الجدال في حرم العلوم الاجتماعي في جامعتنا ليس بجديد وإنّما هو راسخ في تاريخها، و أنّ مدرسة الحقوق آنذاك شكّلت حاضنةً للمطالبة باستقلال لبنان وأن تقلا وهو لم يتجاوز الثانية والعشرين برز ناشطًا سياسيًّا ومحاورًا قويًّا ولديه الوعيّ والإدراك أن الوطن اللبنانيّ له خصوصيّته ومعالم هويّة خاصّة به تؤهّله أن يحصل على استقلاله السياسيّ."

وختم دكّاش:"إننا اليوم نفخر بثلاث. أوّلاً، أن نبدأ احتفالات مئويّة لثلاث كليّات هي الحقوق والطب والهندسة، بأن يرتفع اسم واحد من قدامى مدرسة الحقوق ومن رجالات الاستقلال على أحد مباني جامعتنا. ثانيًا، أن يقوم معالي الأستاذ يوسف تقلا بمبادرة كريمة مرافقة لتدشين القاعة على اسم أبيه، فيكون المساهم في العمل من أجل تطوير جامعتنا على الصعيدَين الأكاديميّ والاجتماعيّ وفي مساعدتها على تلبية الحاجات الملحّة في مساعدة الطلاّب على متابعة دروسهم وعلى تجهيز الجامعة بأحدث المعدّات والوسائل؛ وثالثًا : أن تتابع جامعتنا رسالتها كما بالأمس وإن تغيّرت الأحوال والأسماء في خدمة هذا الوطن الصغير بحجمه الكبير بدعوته وإيمانه."

من جهته تحدث البروفسور حج شاهين في مداخلته عن تقلا الذي كرس علمه وحياته لخدمة لبنان عبر إنخراطه في معركة الإستقلال ومشاركته في وضع الدستور وإنشاء الإدارة والسلك الديبلوماسي. أما الوزير أده فتحدث عن تقلا الرؤيوي الذي توافق مع كل من ميشال شيحا وبشارة الخوري ورياض الصلح على أن " تكون قاعدة تكوين دولة لبنان الحديثة التنوع الذي سبق قيامها والمطالبة بان تحافظ عليه وترعى شؤونه." اما الوزير يوسف تقلا الذي تسلم خلال الإحتفال ميدالية المئوية الأولى لكليّة الحقوق، فتحدث عن والده وأعتبره " مهندساً أساسياً لتكوين لبنان الحديث."

كما تحدث الوزير جريصاتي عن مراحل حياة تقلا وتوقف عند اهمية عمله الديبلوماسي وأعتبر ان "جناحاً بإسم سليم تقلا في حرم جامعي بهذا الإمتياز هو مفخرة لنا قبل ان يكون مفخرة له في عليائه. إن من كان مثل تقلا مثقفاً وسياسياً يتحامى دهاؤه وتلتهب مشاعره الوطنية إنما يكون اليوم قلقاً على وطن الأرز، علنّا نطمئنه انه لا يزال في لبنان قادة كبار يعملون وفقا للقسم والثوابت الوطنية التي خطتها يوما اقلام مباركة في متن دستور الأمة، وفي هدي ميثاق منحوت من ارز لن تنل منه الأزمات والإنقسامات الحادة التي يتعرض لها لبنان."

-إنتهى-